



## حكم الإقامة في بلاد الغرب

الاسئلة و الفتاوى

2019-02-09

### السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
حكم الإقامة في بلاد الغرب ؟

### الجواب:

- بسم الله ،والحمدلله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،أما بعد :
- 1- مسألة الإقامة في بلاد الغرب من المسائل التي اختلف الفقهاء فيها ، وقد اختلفت من الآراء ما أراه أنسب لواقع الغرب اليوم وهو : لا يجوز للمسلم ( إن لم يكن مضطراً ) أن يُقيم إقامة دائمة في بلاد الغرب
  - 2- استندت في اختياري هذا إلى الحديث الشريف : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (( أنا بريء من كل مسلم يُقيم بين أظهر المشركين لا تراءى نارهما))  
وبه قال المالكية وغيرهم مستدلين به على حرمة الإقامة في بلاد الغرب ، كما أنَّ الواقع المشاهد اليوم وما يتمُّ فرضه كلَّ يوم على المسلمين من قوانين تلزمهم بالتنازل عن دينهم بدعم هذا الرأي.
  - 3- هناك في الغرب قصصٌ لمسلمين عاشوا هناك ، واستطاعوا أن ينجوا بأنفسهم وبنينهم وأولادهم ، وهذا موجودٌ بلا شكَّ ، ولكنَّه لا ينفي بحال وجود شريحة كبيرة قد فقدت أولادها في هذه المجتمعات ، ولا ينكر ذلك عاقل .
  - 4- يمكن لأيّ شخص أن ينكر هذه القصص أو بعضها ولكن لا يمكن لعاقل أن ينكر: - انتشار ثقافة الشذوذ الجنسي في كثيرٍ من هذه الدُول كعادةٍ غير ممقوتة .  
- انتشار ثقافة شرب الخمر كعادةٍ طبيعيَّة ومقبولة .  
- انتشار ثقافة الانفكاك عن العائلة في سنِّ الثامنة عشر ، في الوقت الذي يكون الشَّابُّ أو الفتاة أحوحَّ ما يكونان إلى الرِّعاية الأسريَّة .  
- طغيان ثقافة المادَّة والانفكاك عن أيِّ طرحٍ غيبيٍّ يتعلَّق فيما بعد الموت .
  - 5- لا أتفق مع من يقول: إن الفساد نفسه موجودٌ في البلاد العربيَّة والمسلمة ، وأعذر من لم يسافر إلى تلك البلاد ، ولكنِّي حائرٌ أمام من أقام في البلاد العربيَّة أو الإسلاميَّة وأقام هناك ثمَّ هو يسوِّي بينهما من حيث الفساد وانتهاك الحرمات والمجاهرة بالفواحش ! وأهمُّ ما يُقال هنا : إنَّه لفرقٌ كبيرٌ بين أن تكون في مجتمعٍ أكثرُ ثبته تحتقرُّ الفاحشة ، وأن تكون في مجتمعٍ أكثرُ ثبته تعدُّ الفاحشة حرباً شخصيَّةً !.
  - 6- ادعو كلَّ مسلمٍ ألا يسافر إلى تلك البلاد ما دام يجد بديلاً في البلاد ذات الأغليَّة العربيَّة أو المسلمة حفاظاً على دينه ودين أولاده ، ولو وجد في تلك البلاد بعض المعاناة
  - 7- السُّفرُ بنيتُ الإقامة المؤقتة ، لطلب علمٍ أو تحصيل رزقٍ مع أمن الفتنة جائزٌ بالاتفاق
  - 8- ادعو من اضطُرَّ من إخواننا الكرام إلى السُّفر إلى تلك البلاد أن يحاول بقدر الإمكان أن يكون قريباً من المسلمين الملتزمين والمراكز الإسلاميَّة ، وأن يحرص على أولاده وعلى اختيار مدرِّسهم ، وأن يبذل جهداً مضاعفاً في البيت لتربيتهم وتذكيرهم بدينهم ولعنهم العربيَّة وأن يذكر قوله تعالى :  
( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُوبِ وَأَهْلِكُمْ تَاراً وَقُودَهُمُ النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ )  
وقوله صلى الله عليه وسلم :  
( كلِّم راعٍ وكلِّم مسؤولٍ عن رعيتِه ))
  - 9- أرجو من إخواني المقيمين هناك أن يكونوا خير سفراء لدينهم ينشرون الخير ويدعون إلى الله بأخلاقهم وقيمهم ، وأن يحترموا قوانين تلك البلاد ، وأن ينضبطوا بقواعد ديننا في تعاملاتهم .
  - 10- ادعو إخواني الدعاة المقيمين في تلك البلاد ( مَن صحت عقيدتهم واستقام سلوكهم ) إلى تكثيف جهودهم الدَّعويَّة ونبذ الخلافات والتعاون على جمع الجالية المسلمة وتوعيتها . والله تعالى أعلم .